

The effect of the aquarium strategy on acquiring positive thinking skills and learner's attitudes towards them (Aquasi- experimental study on a sample of sixth graders in Tartous city schools)

Dr. Roaa Aref Janad*
Rouaa Ali Abd Alhadi**

(Received 27 / 6 / 2022. Accepted 2 / 10 / 2022)

□ **ABSTRACT** □

The current research aims to study the effect of the aquarium strategy on acquiring positive thinking skills and learner's attitudes towards this strategy in the subject of social studies among a sample of (60) male and female learners distributed into two experimental and control groups.

The researcher applied to the experimental group an educational program based on the aquarium strategy, while the control group applied the usual method, it prepared a positive thinking test and a trend identification to identify the learners attitudes towards strategy, then collected and analyzed the data and concluded that there were statistically significant differences at the level of significance of (0.05) between the average scores of the learners of the two experimental and control groups in the positive thinking test , and the effectiveness of the fish tank strategy in the learning of the sixth graders in the subject of Social studies.

The research ended with a set of proposals, the which is the interest in teaching learners the aquarium strategy in learning social studies.

Keywords: Fish tank strategy- positive thinking skills-learners trends.

* Professor, Department of Curricula and Teaching methods, Faculty of education, Tishreen University, Lattakia.

**Master's Student, Department of Curricula and Teaching methods, College of Education, Tishreen University, Lattakia

أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في اكتساب مهارات التفكير الإيجابي واتجاهات المتعلمين نحوها - دراسة شبه تجريبية على عينة من متعلمي الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس

د. روعة عارف جناد*

رؤى علي عبد الهادي**

تاريخ الإيداع 27 / 6 / 2022. قبل للنشر في 2 / 10 / 2022

□ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى دراسة أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في اكتساب مهارات التفكير الإيجابي واتجاهات المتعلمين نحو هذه الاستراتيجية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى عينة مكونة من (60) متعلماً ومتعلمةً، وزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. طبقت الباحثة على المجموعة التجريبية برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجية حوض السمك، بينما طبقت على المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية، وأعدت اختباراً للتفكير الإيجابي، واستبانة اتجاهات لمعرفة اتجاهات المتعلمين نحو الاستراتيجية، ثم جمعت البيانات وحللتها، وتوصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإيجابي، ووجود أثر لاستراتيجية حوض السمك في تعلم الدراسات الاجتماعية. وانتهى البحث بمجموعة من المقترحات، منها: ضرورة استخدام استراتيجية حوض السمك في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية وتدريب المعلمين عليها.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية حوض السمك - مهارات التفكير الإيجابي - اتجاهات المعلمين.

*أستاذ ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة

نظراً لكثرة الظروف والضغوطات والانفجار المعرفي العلمي والتكنولوجي الهائل، والحرب القاسية الظالمة التي شنت على الجمهورية العربية السورية، وما خلفته من آثار سلبية على الواقع التعليمي، ومعاناته من العديد من الثغرات والفجوات سواء أكانت بنزوح المواطنين من ديارهم ومناطقهم التي سيطرت عليها المجموعات الإرهابية المسلحة، وخروج العديد من المدارس عن العمل، وانقطاع العملية التعليمية فيها، جميع هذه المشكلات وغيرها، ألقت على المعلم عبئاً كبيراً فرض عليه ضرورة التفكير بسبل جديدة يكون بها قادراً على حل تلك العقبات، وذلك من خلال قيامه باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة لعلها تساعد المتعلم على الانتقال من مرحلة الحفظ والتلقين إلى مرحلة جديدة في التفكير، بغية بنائه ليكونوا قادرين على مواكبة حصيلة التطور العلمي الهائل وما ترتب عليه من تغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف جديدة تتطلب الفهم والتفسير والتحليل للوصول إلى بنية معرفية سليمة ومتراصة، فمن هذه الاستراتيجيات استراتيجية حوض السمك المنبثقة عن استراتيجيات التعلم النشط القائمة على قيام المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعتين: مجموعة حوض السمك ومجموعة الملاحظين، المجموعة الأولى تتألف من أربعة أو خمسة كراس يجلس عليها متعلمون يتم اختيارهم من قبل المعلم، والمجموعة الثانية عبارة عن بقية المتعلمين نطلق عليها اسم مجموعة الملاحظين.

يقوم المعلم بطرح قضية علمية تتعلق بالدرس ويطلب من مجموعة حوض السمك التشاور فيما بينهم، أما المجموعة الثانية، فيقوم دورهم على ملاحظة ما يدور من نقاش وتدوين الملاحظات، وبعد مرور فترة زمنية لا تتجاوز (7-10) دقائق يقوم المعلم بتبديل مجموعة الحوض ويدخل متعلمين جديدين من مجموعة الملاحظين إلى دائرة النقاش، وبعد الانتهاء يطلب من أحدهم الإدلاء بما تم التوصل إليه بصوت واضح مسموع ومفهوم للجميع لتكون المعلومات المقدمة بمنزلة تغذية راجعة لهم. وهذه الاستراتيجية بما فيها من روح المرح والعمل الجماعي التعاوني قد تعمل على إكساب المتعلمين التفكير بخطى إيجابية حيال المواقف والضغوطات التي مرت عليهم وبث روح الأمل والتفاؤل في نفوسهم، فالإيجابية كما عرفها هرتز (Hartze) تتحقق من خلال عمليات الضبط والتعديل والتكيف والتغيير للبيئة وعدم الإذعان لمتطلباتها فهو يجد أن الإنسان الإيجابي وحده الذي يتغلب على البيئة (Hartze, 2004, 14). أما باتمان وكرانت Batman & Crant (1993) فيتجهان إلى تغيير البيئة العقلية المعرفية بدلاً من التركيز على البيئة، فيعرفان الشخص الإيجابي بأنه الشخص الحر الذي لا يتأثر بالقوى الموقفية، وهو يغير البيئة العقلية المعرفية لمعرفة الفرص والاختيار بينها، وتنفيذ ما اختاره، فيبادر لأخذ القرار فعلاً ويتأثر على تنفيذه، حيث يحدث تغيرات ذات معنى فإن إكساب المتعلمين للتفكير الإيجابي، قد يعمل على مساعدتهم على التوافق الأفضل وخفض الضغوطات النفسية، الأمر الذي يوفر لهم التغيرات وسهولة التعامل معها.

مشكلة البحث:

يعاني التعليم المدرسي بشكل عام، من أساليب التدريس التقليدية، القائمة على تقديم المحتوى التعليمي بطرائق جافة ومملة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويعود السبب في ذلك إلى استخدام طرائق تدريسية تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين بدلاً من الفهم والتحليل الأمر الذي يشعر المتعلمين بالفنور وتكوين اتجاهات سلبية نحو المعلم والتعلم. فرضت التطورات الحديثة للمناهج في الجمهورية العربية السورية البحث عن طرائق جديدة واستراتيجيات حديثة ومفيدة تراعي الفروق بين المتعلمين وتواكب التطورات العلمية والمعرفية تشجع المتعلمين على العمل بطريقة ممتعة ومفعمة

بالعمل التعاوني الذي يعكس الروح المتفائلة والمحبة للتعليم في نفوس المتعلمين، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية حوض السمك، التي تساعد المتعلمين على مخاطبة كل فئة بما يناسب طريقتها في التعلم، وتسمح لهم بتوسيع قابليتهم لتطوير قدراتهم المعرفية والعلمية.

وباطلاع الباحثة على نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال ومنها دراسة الفتلي (2015) التي أجريت في جامعة بابل في العراق، توصلت إلى نتائج أهمها الأثر الفعال لاستراتيجية حوض السمك في التعليم، وفي تنمية المهارات العلمية لطلبة قسم الفيزياء، كما وأكدت دراسة محمود (2017) على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في درجات أبعاد التفكير الإيجابي. لهذا تلخصت مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في إكساب متعلمي الصف السادس الأساسي مهارات التفكير الإيجابي؟ وما اتجاهاتهم نحوها؟

أسئلة البحث:

1. ما أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في إكساب متعلمي الصف السادس الأساسي مهارات التفكير الإيجابي؟
2. ما اتجاهات متعلمي الصف السادس الأساسي نحو استخدام استراتيجية حوض السمك؟

أهمية البحث وأهدافه:

- ♦ يقدم البحث نموذجاً حديثاً للتعلم باستخدام استراتيجية حوض السمك.
 - ♦ قد يساعد على إكساب المتعلمين مهارات التفكير الإيجابي بغية مساعدتهم على بث التفاؤل والأمل في حياتهم.
 - ♦ قد يفتح المجال أمام الباحثين في المناهج وطرائق التدريس لإجراء أبحاث مشابهة في مراحل أو مجالات أخرى.
- وهدف البحث على تحقيق الآتي:

- ✓ التعرف على أثر استراتيجية حوض السمك في إكساب المتعلمين مهارات التفكير الإيجابي.
- ✓ التعرف إلى اتجاهات المتعلمين نحو التعلم وفق استراتيجية حوض السمك.
- ✓ تقصي العلاقة بين التفكير الإيجابي واتجاهات المتعلمين نحو التعلم وفق استراتيجية حوض السمك.

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي اختبار مهارات التفكير الإيجابي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير الإيجابي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير الإيجابي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الإيجابي ودرجاتهم على استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية حوض السمك.

مصطلحات البحث النظرية والإجرائية:

❖ **الاستراتيجية:** هي خطوات إجرائية منظمة متسلسلة شاملة لطبيعة المتعلمين التي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال الإمكانيات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة (Alahmade, 2004, p22). **وتُعرّف إجرائياً:** بأنها خطة منظمة ومرتبطة الخطوات متكاملة الإجراءات تهدف لتحقيق الأهداف التعليمية في فترة زمنية محددة.

❖ **استراتيجية حوض السمك:** إحدى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على المجموعات الصغيرة، والتي تهدف إلى البحث العميق حول موضوع معين أو قضية محددة وعدم الاكتفاء بالمعالجات السطحية حوله، حيث يمارس المتعلم فيها عمليات ذهنية في استقبال المعلومات اللفظية ومعالجتها وتنظيمها لتصبح ذات معنى (Ktame, 2013, 621). **وتُعرّف إجرائياً:** بأنها إحدى استراتيجيات التعلّم الحديثة القائمة على المناقشة والحوار والتفاعل بين المتعلمين المشاركين في دائرة الحوض وملاحظة بنية المتعلمين لما تدور حوله المناقشة وتدوينهم الملاحظات والأفكار المطروحة بإشراف وتوجيه المعلم.

❖ **التفكير الإيجابي:** يعرفه بيرلي بأنه استراتيجيات إيجابية في الشخصية، وميل ورغبة إلى ممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل الحياة ناجحة، وتقود الفرد إلى أن يكون إنساناً إيجابياً (Yearly, 1998, p13). **ويُعرّف إجرائياً:** بأنه قدرة الفرد على التفكير بإيجابية نحو المواقف والظروف المحيطة وإبعاد التشاؤم والفكر السلبي عن مسار التفكير.

❖ **الدراسات الاجتماعية:** برنامج دراسي متكامل يضم كافة فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدات دراسية يكتسب المتعلمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المشتقة من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع السياسي، واللغة وغيرها بشكلٍ مندمج في صفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

❖ **تلاميذ الصف السادس الأساسي:** يُعرّفون إجرائياً بأنهم "الأطفال الملتحقون بمدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس من عمر (11) سنة للعام الدراسي 2021/2022".

الدراسات السابقة:

- دراسة حمود (2014)، بغداد -العراق بعنوان: "أثر استراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني المتوسط". هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني المتوسط، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وكانت الأداة اختباراً تحصيلياً ومقياس التفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (109) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تفوق المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا باستراتيجية حوض السمك المغلق، والمفتوح على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة.

- دراسة الفتلي (2015)، العراق بعنوان: "استراتيجية حوض السمك وفعاليتها في تنمية المهارات العقلية لطلبة الفيزياء وتحصيلهم الدراسي". هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية المهارات العقلية لطلبة قسم الفيزياء. أدوات الدراسة: اختبار تحصيلي، اختبار المهارات العقلية، وتم استخدام المنهج شبه تجريبي، تكونت عينة الدراسة من (62) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع في قسم الفيزياء - كلية التربية - جامعة القادسية، وتوصل البحث إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والمهارات العقلية.

- دراسة العطار (2016)، العراق بعنوان: "أثر استراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طلبة الصف الرابع العلمي في تدريس مادة المطالعة". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس المطالعة، وتم استخدام بطاقة ملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً وطالبة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باستخدام استراتيجية حوض السمك، على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

- دراسة فراج (2015)، مصر بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين مستوى تقدير الذات لدى عينة من المراهقين". هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لرفع مستوى تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (30) مراهقاً ومراهقة، تراوحت أعمارهم من (13-16) سنة موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام مقياس للتفكير الإيجابي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي المقياس التفكير الإيجابي.

- دراسة محمود (2017)، في الأردن بعنوان: "التفكير الإيجابي وعلاقته بكل من التنظيم الذاتي التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التفكير الإيجابي والتنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، عينة الدراسة: تكونت العينة من (352) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم استخدام مقياس للتفكير الإيجابي، مقياس للتنظيم الذاتي التعلم، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في درجات أبعاد التفكير الإيجابي وكذلك الدرجة الكلية المقياس لصالح الإناث.

- دراسة يكما Ycema (2009)، في استراليا بعنوان: "تنمية القدرة على ضبط النفس والتحكم بالسلوك وتقدير الذات من خلال التدريب على التفكير الإيجابي". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى قدرة التلاميذ على ضبط النفس والتحكم بالسلوك وتقدير الذات من خلال التدريب على التفكير الإيجابي وذلك على مجموعة من التلاميذ تراوحت أعمارهم ما بين (10-15) عاماً، طُبّق عليهم برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية السمات المستهدفة من الدراسة.

- دراسة دافيز Davies (2009) في استراليا، بعنوان: "تأثير التفكير الإيجابي وتقدير الذات كنموذج تفسيري ونزعة للأمل والسعادة الوجدانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التفكير الإيجابي وتقدير الذات كنموذج تفسيري ونزعة للأمل والسعادة الوجدانية وذلك على عينة مكونة من (785) تلميذاً في الصف السابع طُبّق عليهم مقياس التفكير الإيجابي وأربعة مقاييس أخرى للحالات الانفعالية (الخوف، والحزن، والعداء والسعادة)، وأشارت النتائج في مجملها إلى فاعلية التفكير الإيجابي في تحقيق السعادة الوجدانية لدى المراهقين.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن إبداء الملاحظات الآتية: اعتمدت بعض الدراسات على استخدام العديد من أدوات الدراسة، وذلك تبعاً للمتغيرات التي تناولتها كل دراسة. وأكدت معظم الدراسات السابقة على فعالية استراتيجية حوض السمك في تنمية التحصيل وتنمية التفكير في مراحل التعليم المختلفة لما لها من تأثير على زيادة التحصيل، وطريقة تفكيرهم اتجاهاتهم نحو العلم. وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه تناول متغير التفكير الإيجابي ودرس أثر استراتيجية حوض السمك في اكتساب مهارات التفكير

الإيجابي واتجاهات المتعلمين نحو هذه الاستراتيجيات. وما يميز هذا البحث هو العينة التي تناولتها (متعلمي الصف السادس الاساسي)، فمعظم الدراسات تناولت أبحاث في صفوف ومراحل أخرى.

الإطار النظري:

1- استراتيجيات حوض السمك:

1-1- مفهوم استراتيجيات حوض السمك: تعدّ استراتيجيات حوض السمك واحدة من أهم الاستراتيجيات التدريسية القائمة على التعلّم النشط، والتي تعتمد على التدريب الجماعي، وتقدم خبرة مباشرة للعملية الجماعية للطلبة من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية، وتقوم هذه الاستراتيجيات على فرضية حدوث التعلم بين الأشخاص، ومدى تأثير ذلك على السلوكيات ونواتج أعضاء المجموعات (Ktame, 2013, p620). ويتم في هذه الاستراتيجية ترتيب أربعة أو خمسة كراس في دائرة مغلقة تمثل شكل حوض السمك، أمّا بقية الكراسي فترتب في شكل دائرة خارج حوض السمك، ويتم اختيار بعض من المشاركين لملء حوض السمك، يُسمّى المتعلمون الذين يجلسون داخل حوض السمك بالمشاركين، يقودهم معلم واحد أو اثنان، في حين يُسمّى المتعلمون الجالسون خارج حوض السمك بالملاحظين مهمتهم تدوين ما يدور حوله النقاش من معلومات وأفكار بصمت دون تدخل أو إثارة أي شغب. (Pappas, 2011, p60).

2-1- خطوات استراتيجيات حوض السمك: تقوم استراتيجيات حوض السمك على الخطوات الآتية: - تعتمد استراتيجيات حوض السمك على مجموعتين متبادلتين إحداهما داخل حوض السمك وهي ما يطلق عليها اسم مجموعة المناقشة، والأخرى محيطة بها وهي مجموعة الملاحظة. - تستمر المناقشة داخل حوض السمك لمدة (40-30) دقيقة تحت إشراف قائد أو اثنين من المتعلمين. - مجموعة الملاحظين لا يشاركون في عمل مجموعة المناقشة إنما يتركز دورهم في تدوين ما يدور حوله النقاش بصمت. - عندما تقترب مجموعة المناقشة من الانتهاء من النقاش تنضم لها مجموعة الملاحظة لمناقشة الإجراءات التي تمت. - بعد الانتهاء من النقاش يعود المعلم لدور القائد حيث يطرح الأسئلة ويقدم تغذية راجعة لكل من مجموعة المناقشة ومجموعة الملاحظة والقادة. - يقوم المعلم أيضاً بدور الملاحظ والمشرف والموجه (Ambo Seaside and Alshe, 2015, p185).

3-1- دور المعلم في استراتيجيات حوض السمك: يأخذ المعلم في هذه الاستراتيجيات عدة أدوار منها: (1) - أن يوافق على استجابات المتعلمين واقتراحاتهم وآرائهم بدون تقييم. 2- أن يتيح للمتعلمين استكشاف الجوانب المعتمدة للموقف أو المشكلة، والتعرف على التناقضات وتعدد وجهات النظر. 3- أن يلخص الاستجابات والأفكار بعد الانتهاء من المناقشة مما يزيد من اهتمام المتعلمين بها. 4- أن يؤكد على وجود طرق مختلفة وبدائل عديدة لحل المشكلة فلا يوجد حل واحد صحيح. 5- قد يشارك في المناقشة بانضمامه إلى استراتيجيات حوض السمك المفتوح (Ktame, 2013, P122).

4-1- دور القائد في استراتيجيات حوض السمك: (1) - أن يقوم المعلم القائد بإدارة المشاركات بحيث يشارك كل أعضاء مجموعة المناقشة بفاعلية. 2 - أن يقوم بالتركيز على الأفكار الرئيسة المراد مناقشتها. 3- أن يستخلص المشاركات من الأعضاء متعلمي التحدث وذلك بسؤالهم عن آرائهم. 4 - أن يقوم بضبط المشاركات خاصة مع الأعضاء كثيري التحدث. 5- أن يتخذ قرار الانتقال من فكرة إلى أخرى خاصة مع تعدد الأفكار. 6- أن يطرح الأفكار والأسئلة الخاصة بها). ولجعل المتعلمين الملاحظين أكثر حرصاً يقوم بإعطائهم معلومات تزيد من تركيزهم في المناقشة وذلك وفق ما يلي: (1) - إذا بدأت المناقشة بطرح الأسئلة ينبغي على المتعلمين في مجموعة الملاحظة

إعداد ملاحظاتهم في جدول ثنائي الأعمدة حيث تسجل الأسئلة بالعمود الأيمن والأجوبة بالعمود الأيسر. 2 - تدوين ثلاثة أفكار مهمة على الأقل حيث تقوم مجموعة المناقشة بطرحها في العمود الأيمن وتسجيل تعليقاتهم على كل فكرة في العمود الأيسر. 3 - أن يقوموا بالتعليق على ما أعجبهم وما لم يعجبهم ويبينوا آراءهم في كل موقف. 4 - أن يقوموا ببناء آرائهم وتعليقاتهم وفقاً لما لاحظوه. 5 - أن يطلبوا من مجموعة المناقشة المزيد من التوضيح (Pappas, 2011, 75).

5-1-مميزات استراتيجية حوض السمك: تتميز استراتيجية حوض السمك عن بقية استراتيجيات التعلم النشط الأخرى على أنها: (1- لا تميز بين المتعلمين فالمشارك يصبح ملاحظاً، والملاحظ يصبح مشاركاً. 2- إتاحة فرص المشاركات المتعلقة وتعزيزها لكل المتعلمين في غرفة الصف. 3- مناسبتها للصفوف ذات الأحجام الكبيرة. 4- إتاحة الفرص لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المتعلمين بعضهم بعض. 5- توفير الفرص لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية بين المتعلمين. 6 - تناول أفكار المتعلمين وجعلها في بؤرة الاهتمام. 7- تنمية مهارات التواصل اللفظي والحوار الشفوي والتعبير العلمي عن الأفكار. 8-زيادة دافعية وإيجابية المتعلمين نحو التعلم (Badaoe, 2010, p248).

2 - التفكير الإيجابي ومهاراته:

2 - 1 - مفهوم التفكير الإيجابي: يُعدُّ التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، إذ إنه يساعد الإنسان على توجيه الحياة وتعديلها، كي تساعده على حل المشكلات وتجنبه الكثير من الأخطار، وبه يستطيع الإنسان السيطرة على الأمور والتحكم بها لصالحه العام. فحين يكون التفكير إيجابياً يؤدي إلى حلِّ فاعلٍ وناجحٍ للمواقف، وحين يكون سلبياً يؤدي إلى التفاعل مع هذه المشكلات بأساليبٍ سطحيةٍ خاطئة. **وهنا نوضح مفهوم التفكير الإيجابي بأنه:** كل ما يسهم في تطوير مشاعر، وتصرفات الإنسان، واتسامها بالطمأنينة، والثقة، والصحة النفسية والسعادة، والتأمل والتفاؤل في الحياة ونجاح الفرد في التغيير الإيجابي يأتي مصحوباً بوجود تغيرات في طريقة تفكيره لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي بما في ذلك الاهتمام بتبديل الأفكار والتوقعات الخاطئة عن النفس والآخرين أو تحسينها على الأقل (Eprahem, 2008, p62). كما أنَّ التفكير الإيجابي يستطيع تحويل التحديات والصعوبات إلى فرصٍ للتعلُّم، والتعامل مع البدائل واستكشاف الإمكانيات وتعزيزها في الحياة لخدمة نماء إنسانية الإنسان (Hejazi, 2005, p102). ويقول فنترلا (Ventralla) إن التفكير الإيجابي هو الإيمان بالاحتمالات، حتى عندما تستبعد هذه الاحتمالات، فهو المسؤول عن صناعة الخيارات المبدعة وعن مواجهة المشاكل (Ventralla, 2003, p14). ويرى محمد وآخرون أن التفكير الإيجابي هو الانتقال من التحكم الخارجي إلى التحكم الداخلي في نماذج التفكير السلبية عن طريق استبدال الأفكار الانهزامية في الذات بأخرى إيجابية وتوكيدية.

2 - 2 - أهمية التفكير الإيجابي في حياة الإنسان: إنَّ قدرة الإنسان على الاستئثار والتفكير الرمزي، تمكنه من اكتشاف أسرار الأشياء في الطبيعة، وبالتالي الوصول إلى القوانين التي تمكنه من تفسير الظواهر والسيطرة عليها وتسخيرها لصالحه. فالتفكير الإيجابي مصدر للعلم، والعلم مصدر لتعديل سلوك الإنسان، فكلما ازدادت معرفة الإنسان بالأشياء تغيرت نظرته إليها، واختلفت ظروف الاستفادة منها. والفرد يسعى مهما كان عمره، والزمان والمكان الذي يعيش فيه إلى أن تكون حياته وحياته من حوله مليئة بالسعادة، والرفاهية والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة، ولذلك يحاول جاهداً أن يجلب لنفسه كما لغيره، الخير والمصالح المادية والمعنوية، وأن يدفع عن نفسه الأضرار والمفاسد. فالشخص الذي يتبنى منهجاً فكرياً سليماً عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفةٍ عامة، يكون بإمكانه تدريب نفسه

على التخلي عن الأفكار السلبية التي تجهد قدراته (Al Rakeb, 2008, p62). ومن هنا تتضح أهمية التفكير الإيجابي في حياة الفرد والجماعة، فالفرد الإيجابي يفسر ما يحصل له من مواقف الفشل والعجز عن تحقيق الأهداف على أنها فرصة للتطوير، والتحسين، ويشعر بالسعادة والتفاؤل بينما يفسر الفرد السلبي مواقف النجاح وتحقيق الأهداف على أنها حقه المكتسب والذي تأخر تحقيقه بالاضطهاد، أو الظلم من القوانين والناس المحيطة به (Kazem, 2010, p132). ومن هنا تمّ الاستنتاج أنّ الفرد الإيجابي هو ذلك الشخص القادر على تغيير الظروف الصعبة، ومواجهة التحديات واستبدالها بالطموحات والأفكار الحقة التي تبعث الفرح والسعادة، والتفاؤل في النفوس.

2 - 3 - العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي: توجد عوامل عديدة ومتنوعة تؤثر في التفكير الإيجابي، سيتم توضيحها فيما يلي: 1- التفكير الإيجابي موجود عند كل فرد، لأنه متعلم وبإمكانه إذا تعلمه أن يمارسه، وهذا يرجع بالطبع إلى الثقافة المرجعية التي يعتنقها الفرد. والتربية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة لهما تأثير كبير في تكوين الفرد النفسي والاجتماعي وتوجيه سلوكه، فإذا قامت التربية والتنشئة على الخوف والانفعال والصراع المتكرر ستؤدي حتماً بالفرد إلى شخصية مضطربة، أما إذا قامت على الاستقلالية والانفتاح في التفكير ومواجهة التحديات المختلفة هنا يصبح بإمكان الفرد الوصول إلى الارتياح والإيجابية في التفكير. (Ganem, 2005, p101) 2- يتأثر التفكير الإيجابي بالثقافة السائدة والنظام الاجتماعي والسياسي السائدين. 3 - لكي ينمو كل شخص نمواً صحيحاً، فإنه يحتاج إلى فترة من الزمن، وعلى الشخص الإيجابي أن يقتنع تماماً أنّ الأفكار الإيجابية تحتاج إلى فترة للنمو، ومن ثمّ يشتد ويقوى عوده، ومن بعدها يحين وقت حصاده (Mansour, 2000, p121).

2 - 4 - فوائد التفكير الإيجابي: من الفوائد التي يذكرها المؤلفون للتفكير الإيجابي ما يلي: - التفكير الإيجابي هو الباحث على اختيار الأفضل وهو سر الأداء العالي، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة ويحفز الإبداع والابتكار (Vantrela, 2003, p47). - التغيير الإيجابي البناء الذي يجريه الفرد داخل نفسه يكون ذا أثرًا نافعاً في شخصيته، وفي نشاطاته كافة، فالأفكار الإيجابية ترتبط بالمشاعر الجميلة وتُحفزها. (Al Alhak, 2006, p112) - حين يفكر الفرد بطريقة إيجابية تتجذب إليه المواقف الإيجابية، والعكس يحدث حين يفكر الشخص بطريقة سلبية (Alfake, 2004, p118). - الفرد الذي يفكر إيجابياً معتمداً على نفسه، وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يجذب ما حوله فعلاً، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف (Bell, 2001, p80). فأصحاب هذا النمط من التفكير يحققون مكاسب اجتماعية إضافية. - الأفكار الإيجابية تسمح بالتعديل والتطوير، حيث إنّ الإنسان الإيجابي بحكم تفكيره المتميز، يضع في حسابه العوائق التي قد تصادفه وتحول دون تحقيق طموحاته، وهو بذلك يكون قادراً على وضع بدائل أخرى تمكنه من الوصول إلى أهدافه أو إلى أهداف أخرى ترضيه (Abd Alhak, 2008, p9). - يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة، وهو تفكير بناء تولدي، وتصدر عنه مقترحات ملموسة عملية، حيث يجعل الأشياء تعمل، وهدفه هو الفعالية والبناء (De Bono, 2001, p9). - حين يُعدل الفرد أسلوبه في التفكير والإدراك فإنّ ذلك يصحبه تغيرات إيجابية في السلوك، فيصبح قادراً على تعديل حياته وتوجيهها إيجابياً في المجالات الوجدانية والاجتماعية والذهنية. - إن استخدام الفرد التفكير الإيجابي يصاحبه انخفاض في معدل ضربات القلب وانخفاض في مستويات القلق والخوف من مواجهة المشكلات، مثل مواقف التناقض أو مواجهة الجمهور وغيرها من المواقف الأخرى.

2 - 5 - مهارات التفكير الإيجابي: إنّ للتفكير الإيجابي عدداً من المهارات، وتم الاقتصار على بعض منها وهي: أ- التوقعات الإيجابية والتفاؤل نحو المستقبل: أي التوقعات الإيجابية التي تعمل على تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الفرد، فضلاً عن زيادة مستوى التفاؤل وما يتوقعه تجاه المستقبل من نتائج إيجابية (Eprahem, 2011, p131).

والتفاؤل هو النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة بفرح وسعادة، فضلاً عن الاعتقاد بحدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر (Alanssare, 1998, p47). ب - **السماحة والأريحية**: أي تبني معتقدات متسامحة عما مرَّ به الفرد من خبرات ماضية أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث الماضي، والعمل على تبني أفكار وسلوكيات تجعله ينظر إلى الماضي الذي عاشه بصفته أمراً مضى ومن المؤسف أن يظل مقيداً به، والمفكر الإيجابي هو من يتقبل الواقع وما فيه من تحديات وصعوبات ومشكلات (Eprahem, 2011, p133). ج - **تقبل الذات**: تقبل الذات وتقديرها مصطلح تم تناوله من قبل كارل روجرز (K. Rogers)، حيثُ عرفه بأنه اتجاهات الذات التي تتطوي على مكونات الفعلية والسلوكية البحتة. أما حسب حسن ويدران فقد تم تحديد معنى هذا المصطلح على أنه رؤية النفس كما هي، بصورتها الواقعية، مع تقبل وفهم الميول والحاجات والقدرات الفردية الخاصة، بمعنى آخر قدرة الفرد على معرفة ذاته وما تتطوي عليها من قدرات وعمليات وجدانية، ويتم من خلال ذلك معرفة نقاط القوة والضعف في الشخصية، فالفرد في حاجة دائمة إلى أن يعرف جوانب الضعف ليدعمها ويُزيلها من طريقه (Mansour, et., al 2001, p110). د - **القدرة على تحمل المعاناة**: وتعني قدرة الفرد على مواجهة ضغوط الحياة بشكل عام أو الضغوط التي تتطوي عليها مواقف الحياة، أي مواجهة الضغوط بدلاً من اللجوء إلى الأساليب الجبنة (Rahal , 1990, p7) حيثُ إنّ الشخصية الناجحة تقيد من أي تحدٍ تواجهه وتستخدمه في التخطيط للمستقبل، وبذلك فهي تُحوّل التحديات إلى مهارات وخبرات قوية وتجارب تستند إليها في المستقبل. هـ - **الثقة بالنفس**: وهي القدرة على أن يستجيب الفرد استجابات توافقية تجاه المتغيرات التي تواجهه، وإدراكه لتقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة (Al Anze , 2001, P87). فإن ثقة الفرد بنفسه تدل على قدرته في اتخاذ القرارات والخروج بها إلى عالم الواقع لتنفيذها وإنجازها، فالشخص الإيجابي الواثق من نفسه وقدراته هو ذلك الشخص الذي يقوم بالأعمال التي تعبر عن احترامه لذاته ولقدراته (Sebhe,1996, P89). و - **المجازفات الإيجابية**: يُعرّف هرتز (Hartze) المجازفات الإيجابية بأنها الطرائق التي تعتمد على موازنة السلبيات والإيجابيات لنمط وطبيعة الموقف الخطر، أي أنها تتطلب أخذ الحيطة لكل شيء بشكلٍ مدروس (Hartze, 2000, P24)، ز - **الرضا عن الحياة**: وهو قدرة الفرد على تقييم نوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لأفكاره ومعتقداته ومقارنتها مع ظروف حياته بالمستوى الأفضل الذي يريده.

3 - فيما يتعلق بالدراسات الاجتماعية: تعد الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد صلةً وارتباطاً بواقع المجتمع ومشكلاته وتحدياته، فهي عبارة عن مواد ترتبط وتهتم بالمجتمع وتعالجه معالجةً واقعية، وذلك من خلال تركيزها على الماضي والحاضر كما تركز على علاقات الإنسان وما لديه من علاقات مع من حوله (Al Halak, 2006, p69). **3 - 1 - أهداف الدراسات الاجتماعية في الصف السادس الأساسي**: تهدف مادة الدراسات الاجتماعية بشكلٍ عام إلى تفسير الوقائع والصراعات والتعرف على مشكلات المجتمع وقضاياها واقتراح الحلول المناسبة لها، **ومن أهم أهداف مادة الدراسات الاجتماعية في الصف السادس الأساسي**: (- إكساب المتعلم معلومات عن أسرته ومدرسته ووطنه، والتنوع الطبيعي البيئي فيه. - تنمية مهارات متعددة مثل: الملاحظة، والوصف، والمقارنة، والتحليل، والتصنيف، والتركيب، والاستنتاج، والتخيل، والتنبؤ. - وتنمية قيم واتجاهات مرغوب فيها: الانتماء، تقدير الذات، احترام الآخرين، احترام النظام).

3 - 2 - الدراسات الاجتماعية واستراتيجية حوض السمك: يمكن لاستراتيجية حوض السمك أن تكون ناجحة في تعليم الدراسات الاجتماعية، نظراً لطبيعتها، حيث إنها تطرح على شكل موضوعات أو مشكلات تتطلب المناقشة من جوانب متعددة، تمكن المتعلم من اكتشاف الحقائق والمعلومات المتصلة بها عن طريق الاستنتاج ومن خلال الاستفادة

من الخبرات السابقة، والتعبير عن شعوره حيال ما يتعلمه، كما تتيح الفرصة أمامه للتحرر من الجمود وإدخال المتعة والتسلية لهذه المادة عن طريق عرض المعلومات بأسلوبٍ تعليميٍّ جديد.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) باختبارٍ قبليٍّ وبعديٍّ.

مجتمع البحث وعينته:

يشمل جميع متعلمي الصف السادس الأساسي في المدارس الرسمية في محافظة طرطوس؛ والبالغ عددهم (7865) متعلماً ومتعلمة موزعين على (48) مدرسة، وذلك وفق إحصائيات قسم التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في مدينة طرطوس للعام الدراسي (2021-2022). أما العينة فهي عينة قصدية بلغ عدد أفرادها (60) متعلماً ومتعلمة من مدرسة الشهيد فاطمة العلي، موزعين إلى مجموعتين: -المجموعة الأولى: وهي المجموعة التجريبية وتتكون من (30) متعلماً ومتعلمة. - المجموعة الثانية: وهي المجموعة الضابطة وتتكون من (30) متعلماً ومتعلمة. حيث إنه تم اختيار هذه المدرسة للتطبيق نظراً لوجود شعبتين وعدد متعلمين مناسب لتطبيق استراتيجية حوض السمك.

أدوات البحث:

1- اختبار التفكير الإيجابي: مرّ تصميم اختبار التفكير الإيجابي بعدة مراحل قبل أن يظهر بصورته النهائية وهي:
1-1- إعداد اختبار التفكير الإيجابي: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات العلاقة بمهارات التفكير عامة والتفكير الإيجابي خاصة، بالإضافة إلى مراجعة البحوث والدراسات المحلية والعربية المرتبطة بموضوع البحث، تم تحديد مجالاته بخمس مجالات وهي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل نحو المستقبل، وتقبل الذات، والقدرة على تحمل المعاناة، والمجازفات الإيجابية، والرضا عن الحياة)، و(46) بنداً موزعين على مجالاته الخمسة مع مراعاة الوضوح في الألفاظ والكلمات ودقتها تحديد الهدف من الاختبار: وهو الكشف عن درجة توافر مهارات التفكير الإيجابي لدى متعلمي الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس. ووضعت الدرّجة على النحو الآتي: (تطبيق دائماً: 3، تنطبق إلى حد ما: 2، لا تنطبق أبداً: 1)، واعتمد المعيار الآتي في تقدير التواجد: (1 - 1.67) ضعيف، ومن (1.68 - 2.33) متوسط، ومن (2.34 - 3) مرتفع.

1-2- الصدق الظاهري لاختبار التفكير الإيجابي: عُرض اختبار التفكير الإيجابي بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم المناهج وطرائق التدريس؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الدقة العلمية في صياغة البنود، وسلامة اللغة، ومناسبة الاختبار للفئة العمرية، وقياسه الهدف الذي وضع من أجله، وذلك بغية التأكد من صدقه، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (28) متعلماً من مدرسة الشهيد (سومر عيسى) وذلك بهدف التأكد من ملاءمة الاختبار للمرحلة العمرية. وتم التحقّق من الصدق البنوي بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالاته، والدرّجة الكلية له، والجدول (1) يوضح ذلك، والذي يتبيّن منه وجود ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة كل مجال والدرّجة الكلية للاختبار.

الجدول (1): درجة ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الإيجابي الموجه إلى العينة الاستطلاعية

التوقعات الايجابية نحو المستقبل	المشاعر الايجابية	مفهوم الذات الإيجابي	الرضا عن الحياة	المرونة الإيجابية
**0.802	**0.916	**0.792	**0.606	**0.83

كما تم حساب الصدق التمييزي للاختبار من خلال حساب صدق المقارنة الطرفية، إذ تمت مقارنة درجات الفئات المتطرفة للعينة الاستطلاعية من خلال ترتيب درجات الإجابات، ترتيباً تنازلياً. ثم اختيار أعلى (25%) من الدرجات المتحصلة على اختبار التفكير الإيجابي التي تمثل الفئة العليا من الدرجات وقد بلغت (7) متعلمين ومقارنتها بأدنى (25%) من الدرجات المتحصلة على اختبار التفكير الإيجابي التي تمثل الفئة الدنيا، وقد بلغت (7) متعلمين، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات ذوي الأداء المرتفع وذوي الأداء المنخفض، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (2): صدق المقارنة الطرفية لاختبار التفكير الإيجابي الموجه إلى العينة الاستطلاعية

القرار	قيمة الاحتمال (P)	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة	اختبار التفكير الإيجابي
دال عند 0.01	0.000	-6.44	1.9	53.43	الربع الأدنى	
			12.34	83.86	الربع الأعلى	

يظهر الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط درجات الربعين الأعلى والأدنى، أي بين ذوي الأداء المرتفع وذوي الأداء المنخفض على اختبار مهارة التفكير الإيجابي، وهذا يدل على القدرة التمييزية للاختبار بين ذوي الأداء المرتفع، والمنخفض.

1-3- حساب معامل ثبات الاختبار: يُعد معامل الثبات ألفا كرونباخ من مؤشرات الاتساق الداخلي للاختبار، وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الدرجات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار، وكأننا قسمنا الاختبار ليس إلى نصفين فقط، بل إلى أقسام عديدة عددها يساوي عدد فقرات الاختبار (Odeh, 2002, 354). تم حساب معامل ثبات الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (28) تلميذاً وتلميذة من خارج عينة الدراسة الفعلية، وتم حساب الثبات من خلال معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.943)، كما هو مبين في الجدول (3). وهو معامل ثبات جيد، يسمح بتطبيق الاختبار على عينة البحث الأساسية.

الجدول (3) يوضح معامل ثبات اختبار التفكير الإيجابي بطريقة ألفا كرونباخ

مجال الاختبار	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
التوقعات نحو المستقبل	13	0.789
المشاعر الإيجابية	7	0.9
مفهوم الذات الإيجابي	10	0.899
الرضا عن الحياة	8	0.849
المرونة الإيجابية	8	0.848
الدرجة الكلية	46	0.943

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاختبار المطبق على العينة الاستطلاعية، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وفق هذه الطريقة، وقد بلغ (0.926)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ

(0.962)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.959)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (4) هذه النتائج:

الجدول (4) يوضح معامل ثبات اختبار التفكير الإيجابي بطريقة التجزئة النصفية

غوتمان	معامل الارتباط بيرسون		اختبار التفكير الإيجابي
	معامل الارتباط سبيرمان براون	قبل التعديل	
0.959	0.962	0.926	

كما تم حساب معامل الصدق الذاتي الاختبار يهدف الصدق الذاتي لقياس العلاقة بين الصدق والثبات، من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات سواء تعلق الأمر بإعادة تطبيق الاختبار، أو التجزئة النصفية، أو معادلة إلفا كرونباخ)، أي يساوي الجذر التربيعي لإحدى هذه المعاملات، وكلما انخفضت قيمة معامل الثبات انخفضت قيمة الصدق الذاتي، لكونها نتاج جذره التربيعي (Delio, 2014, 87)، ويساوي (0.97)، وهذا يؤدي إلى تميّز الاختبار بدرجة عالية من الصدق.

1-4- تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: وذلك من خلال حساب الزمن الذي استغرقه المتعلم الأول بالإجابة والزمن الذي استغرقه المتعلم الأخير في الإجابة مقسومة على (2) (Allam, 2015, 269)، وبالتالي كان الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو (40) دقيقة.

2- استبانة اتجاهات المتعلمين نحو استراتيجية حوض السمك: مرّت استبانة اتجاهات المتعلمين نحو استراتيجية حوض السمك بالخطوات الآتية:

1-1- تحديد مجالات الاستبانة: هدفت استبانة الاتجاهات إلى تعرف اتجاهات متعلمي الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس نحو استراتيجية حوض السمك وتأثيرها بها، حيث تم تحديد مجالاتها وفق الآتي: (مفهوم استراتيجية حوض السمك، الاهتمام بالتعلم وفق استراتيجية حوض السمك، وتفضيل التعلم وفق استراتيجية حوض السمك، إمكانية تطبيق الاستراتيجية)، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وتضمنت أربعة مجالات يحتوي كل منها على خمسة بنود.

1-2- صدق استبانة الاتجاهات: تم التحقق من صدق الاستبانة أ - **الصدق الظاهري:** من خلال عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية جامعة تشرين، لإبداء ملاحظاتهم حول سلامة اللغة، ووضوح البنود ومناسبتها للفئة العمرية والهدف الذي وضعت لأجله، حيث طلب أغلب السادة المحكمين استخدام مصطلحات مناسبة ومفهومة لعينة الدراسة، وتعديل ترتيب المجالات وذلك بوضع الاهتمام قبل التطبيق، ب - **الصدق البنوي** كما تم التّحقق من صدق الاستبانة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، المكونة من (28) متعلماً ومتعلمة بغية التأكد من ملاءمتها لمستواهم من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالاتها والدرجة الكلية لها، والجدول (4) يوضح ذلك، والذي يتبين منه وجود ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول (4) : درجة ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية اتجاهات المتعلمين نحو استراتيجية حوض السمك الموجهة إلى العينة الاستطلاعية

المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
**0.861	**0.91	**0.814	**0.819

1-3- حساب معامل ثبات الاستبانة: طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (28) من مدرسة (سومر عيسى) في مدينة طرطوس، حيث قامت الباحثة بتوضيح الهدف من الاستبانة، والإجابة عن أسئلة أفراد العينة

واستفساراتهم، للإفادة من آرائهم في الكشف عن بنود جديدة يمكن أن تتضمنها الاستبانة وإجراء التعديلات اللازمة، وتم حساب الثبات بالطريقتين الآتيتين: أ - **طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)**: إذ حسب معامل الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل، يتضح أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.976)، وهي قيمة عالية إحصائياً، كما هو مبين في الجدول (5)، وهو معامل ثبات جيد، يسمح بتطبيق الاستبانة على عينة البحث الأساسية.

الجدول (5) يوضح معامل ثبات استبانة اتجاهات المتعلمين نحو استراتيجية حوض السمك بطريقة ألفا كرونباخ

مجالات الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
مفهوم استراتيجية حوض السمك	5	0.723
تفضيل التعلم باستخدام استراتيجية حوض السمك	5	0.786
إمكانية تطبيق الاستراتيجية	5	0.724
الاهتمام بالتعلم وفق استراتيجية حوض السمك	5	0.923
الدَّرْجَة الكليَّة	20	0.921

ب - **طريقة التجزئة النصفية**: لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، قُسمت بنود الاستبانة المطبقة على أفراد العينة الاستطلاعية إلى نصفين، بحيث يضم النصف الأول البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية (Abo Hilala, 2003, 342 - 343). إذ حسب مجموع درجات النصف الأول، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وفق هذه الطريقة، وقد بلغ (0.93)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.96)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.961)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (6) هذه النتائج:

الجدول (6) يوضح معاملات ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

اتجاهات المتعلمين نحو استراتيجية حوض السمك	معامل الارتباط بيرسون		غوتمان
	قبل التعديل	بعد التعديل	
	0.93	0.96	0.961

3- **البرنامج التعليمي**: تم تصميم البرنامج التعليمي وفق الخطوات الآتية:

- **الهدف العام للبرنامج**: يهدف البرنامج المصمم لتنمية مهارات التفكير الإيجابي المتمثلة في المهارات الآتية (السماحة والأريحية، تقبل الذات، القدرة على تحمل المعاناة، الثقة بالنفس، التوقعات الإيجابية نحو المستقبل).
- **محتوى البرنامج**: صُمم البرنامج التعليمي من وحدة "وطني" من كتاب الصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي (2021-2022) وتضمن الموضوعات الآتية: (أحداث ومتغيرات، بدايات القرن العشرين، تاريخ سورية الحديث، حُماة الديار، إنجازات وتاريخ، مستقبلنا بأيدينا، تراث ومتاحف).
- **التأكد من صدق البرنامج**: تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقه، ومعرفة مدى ملاءمة الأنشطة لتحقيق الأهداف، ومناسبة الأهداف الدروس. وقد أكد السادة المحكمون على صلاحيته مع مراعاة بعض الملاحظات حول تصحيح بعض الأغلط اللغوية وإضافة الهدف العام والمدة الزمنية لكل حصة، وبعد إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي.
- **التطبيق الاستطلاعي للبرنامج**: تم تطبيق التجربة الاستطلاعية على عينة من (12) متعلماً ومتعلمة من مدرسة (سومر عيسى) من غير عينة البحث، لاحظت الباحثة عدم الانسجام بين المتعلمين في دائرة الحوض أثناء المناقشة وحدث فوضى في البداية، فأتخذت الباحثة إجراءات عدة لضبط المتعلمين وذلك بوضع قواعد للسلوك، وضبط المتعلمين الذين يثيرون الشغب بأساليب الترغيب والإثارة وبعد إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، والملاحظات التي تم جمعها من التجريب الاستطلاعي، أصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: استراتيجية حوض السمك، والطريقة المعتادة.

المتغير التابع: مهارات التفكير الإيجابي، واتجاهات المتعلمين نحو الاستراتيجية.

حدود البحث:

✓ **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021-2022.

✓ **الحدود البشرية:** طُبِقَ البحث على عينة من متعلمي الصف السادس الأساسي بلغ عدد أفرادها (60) متعلماً ومتعلمة من مدرسة الشهيد (فاطمة العلي).

✓ **الحدود الموضوعية:** تم اختيار سبعة دروس من وحدة وطني من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي للعام (2021-2022).

إجراءات البحث:

تم هذا البحث وفق الخطوات الآتية: **1 - تحديد الهدف من تجربة البحث:** وهو التعرف إلى أثر استراتيجية حوض السمك في إكساب متعلم الصف السادس الأساسي مهارات التفكير الإيجابي واتجاهات المتعلمين نحو الاستراتيجية. - **2 - الإعداد للتجربة:** قامت الباحثة باختيار عينة البحث، والتي قسمتها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من متعلمي الصف السادس الأساسي بمدرسة فاطمة العلي في مدينة طرطوس، وبلغ عدد أفراد العينة (60) متعلماً ومتعلمة. **3 - التطبيق القبلي لأدوات البحث:** للتأكد من تكافؤ عينة البحث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار، واستبانة الاتجاهات قبلياً على عينة البحث من المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قامت بتصحيح إجابات المتعلمين، وحللت النتائج إحصائياً باستخدام (SPSS)، وللتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي للمجموعتين التجريبية والضابطة، أخضعت النتائج للاختبار الإحصائي "t" ستودينت. **4 - توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث:** قامت الباحثة بتوفير المواد والوسائل والصور اللازمة لتدريس الدروس المختارة من مادة الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي. **5 - تنفيذ التجربة:** بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداء البحث، والتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول معلوماتهم عن الموضوعات المتعلقة بوحدة (وطني) قامت الباحثة بالبدء بتطبيق الدروس على متعلمي المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية حوض السمك، والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة. **6 - التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد مرور عشرين يوماً على تعليم الدروس، تم تطبيق اختبار التفكير الإيجابي واستبانة اتجاهات المتعلمين، ثم قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابات لجميع المتعلمين.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في إكساب متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير الإيجابي؟ للإجابة عن السؤال الأول، وضعت الفرضيات الآتية:
الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي اختبار مهارات التفكير الإيجابي. لمعرفة تكافؤ أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي، طبق اختبار أداة التفكير الإيجابي قبلياً، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإيجابي

القرار	قيمة الاحتمال (p)	درجة الحرية	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة	اختبار التفكير الإيجابي
غير دال	0.298	58	-1.051	1.68	17.57	30	الضابطة	التوقعات نحو المستقبل
				2.43	18.13	30	التجريبية	
غير دال	0.316	58	-1.012	1.47	8.70	30	الضابطة	المشاعر الإيجابية
				1.34	9.07	30	التجريبية	
غير دال	0.575	58	0.563	2.20	13.10	30	الضابطة	مفهوم الذات الإيجابي
				2.80	12.73	30	التجريبية	
غير دال	0.111	58	-1.619	1.53	10.73	30	الضابطة	الرضا عن الحياة
				2.63	11.63	30	التجريبية	
غير دال	0.551	58	0.6	2.12	10.00	30	الضابطة	المرونة الإيجابية
				1.20	9.73	30	التجريبية	
غير دال	0.291	58	-1.066	4.17	60.10	30	الضابطة	الدرجة الكلية للاختبار
				4.54	61.30	30	التجريبية	

يتبين من خلال الجدول (7) عدم وجود فرق دال احصائياً على اختبار التفكير الإيجابي. وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وعدم وجود فروق بينهما في الاختبار القبلي، ويمكن إرجاع التحسن الحاصل في درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لتلاميذ الصف السادس الأساسي إلى تأثير استراتيجية حوض السمك في اكتساب مهارات التفكير الإيجابي، أو تأثير الطريقة المعتادة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي. للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات متعلمي الصف السادس الأساسي للمجموعة الضابطة (التي تعلمت وفق التعليم الصفّي الاعتيادي)، ومتعلمي الصف السادس الأساسي للمجموعة التجريبية (التي تعلمت باستراتيجية حوض السمك) في اكتساب مهارات التفكير الإيجابي في التطبيق البعدي، احتسبت المتوسطات الحسابية، واختبار (t) للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول (8):

الجدول (8): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإيجابي

مستوى الأثر	حجم الأثر	القرار	قيمة الاحتمال (p)	درجة الحرية	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة	اختبار مهارات التفكير الإيجابي
مرتفع	0.91	دال	0.000	58	-23.84	2.65	17.5	30	الضابطة	التوقعات نحو المستقبل
						3.29	35.9	30	التجريبية	
مرتفع	0.87	دال	0.000	58	-19.91	1.49	9.67	30	الضابطة	المشاعر الإيجابية
						2.12	19.1	30	التجريبية	
مرتفع	0.89	دال	0.000	58	-22.17	2.97	13.17	30	الضابطة	مفهوم الذات الإيجابي
						2.06	27.8	30	التجريبية	
مرتفع	0.9	دال	0.000	58	-22.4	2.12	10.73	30	الضابطة	الرضا عن الحياة
						1.85	22.23	30	التجريبية	

مرتفع	0.92	دال	0.000	58	-26.38	1.71	10.1	30	الضابطة	المرونة الإيجابية
						1.85	22.23	30	التجريبية	
مرتفع	0.96	دال	0.000	58	-39.63	5.75	61.17	30	الضابطة	الدرجة الكلية للاختبار
						7.1	127.27	30	التجريبية	

تُشير النتائج في الجدول (8) إلى أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغت (61.17)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (127.27)، أي يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب مهارات التفكير الإيجابي، فقيمة الاحتمال $p = (0.000)$ ، وهي دالة عند مستوى (0.01)، وهذا الفرق جاء لصالح المجموعة التجريبية، كما جاء حجم الأثر مرتفعاً إذ بلغ (0.96). أي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة، التي تنص على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات متعلمي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي، وهذا الفرق جاء لصالح المجموعة التجريبية، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية استراتيجيات حوض السمك في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ودورها في التشجيع على العمل الجماعي والتعلم الذاتي وغنى البرنامج في الأنشطة التي تسهم في تنمية التفكير الإيجابي، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة السيد (2020) التي أثبتت فعالية استراتيجيات حوض السمك في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة الحوار.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير الإيجابي. للكشف عن دلالة الفرق بين درجات متعلمي الصف السادس الأساسي للمجموعة التجريبية (التي تعلمت باستراتيجيات حوض السمك) في اكتساب مهارات التفكير الإيجابي في التطبيقين القبلي والبعدي، استُخدم اختبار (Paired Samples t -test)، على النحو الوارد في الجدول (9):

الجدول (9): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإيجابي

مستوى الأثر	حجم الأثر	القرار	قيمة الاحتمال (p)	درجة الحرية	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة التجريبية	اختبار التفكير الإيجابي
مرتفع	0.95	دال	0.000	29	-23.13	2.43	18.13	30	التطبيق القبلي	التوقعات نحو المستقبل
						3.29	35.90	30	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.95	دال	0.000	29	-23.47	1.34	9.07	30	التطبيق القبلي	المشاعر الإيجابية
						2.12	19.10	30	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.95	دال	0.000	29	-23.69	2.80	12.73	30	التطبيق القبلي	مفهوم الذات الإيجابي
						2.06	27.80	30	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.89	دال	0.000	29	-15.49	2.63	11.63	30	التطبيق القبلي	الرضا عن الحياة

						1.85	22.23	30	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.98	دال	0.000	29	-36.59	1.20	9.73	30	التطبيق القبلي	المرونة الإيجابية
						1.85	22.23	30	التطبيق البعدي	
مرتفع	0.98	دال	0.000	29	-39.89	4.54	61.30	30	التطبيق القبلي	الدرجة الكلية للاختبار
						7.10	127.27	30	التطبيق البعدي	

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير الإيجابي جوهرية ودالة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهو دال عند مستوى دلالة (0.01)، كما جاء حجم الأثر مرتفعاً إذ بلغ (0.98) لصالح التطبيق البعدي. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، التي تؤكد وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإيجابي وهذا الفرق جاء لصالح التطبيق البعدي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الفتلي (2015) التي أثبتت فعالية استراتيجية حوض السمك في تنمية المهارات العقلية ومهارات التفكير الإيجابي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي استخدمت هذه الاستراتيجية مقارنة بالطريقة المعتادة.

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الإيجابي ودرجاتهم على استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية حوض السمك. لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الإيجابي ودرجاتهم على استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية حوض السمك، تم حساب معامل الارتباط بيرسون، على النحو الوارد في الجدول (10).

جدول (10): العلاقة الارتباطية بين درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الإيجابي

ودرجاتهم على استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية حوض السمك في التطبيق البعدي

الأداة	العينة	معامل الارتباط (R)	قيمة الاحتمال	وجود علاقة ارتباط	جهة العلاقة	شدة العلاقة
اختبار مهارات التفكير الإيجابي الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية حوض السمك	30	*0.852 *	0.000	توجد علاقة ارتباط	طردية	قوية

* دال عند مستوى دلالة 0.05. ** دال عند مستوى دلالة 0.01.

يتضح من الجدول (10) وجود علاقة ارتباط قوية وطردية بين درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الإيجابي ودرجاتهم على استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية حوض السمك في التطبيق البعدي، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.852)، وهي دالة عند مستوى (0.01). وتفسر هذه النتيجة بأن استراتيجية حوض السمك أسهمت في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تطبيقها لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، فاستراتيجية حوض السمك لها دور

في التشجيع على العمل بروح الفريق والتعلم الذاتي وغنى البرنامج بالأنشطة التي تسهم في تنمية التفكير الإيجابي، وقد أسهمت في إعطاء أدوار جديدة للتلاميذ في استكشاف الجوانب المعتمدة للمشكلة المطروحة وتقديم التفسير العلمي، وهذا يسهم في أن يكون للتلاميذ دوراً إيجابياً في العملية التعليمية.

السؤال الثاني: ما اتجاهات متعلمي الصف السادس الأساسي نحو استخدام استراتيجية حوض السمك؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11) :

جدول (11): إجابات متعلمي الصف السادس الأساسي حول اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية حوض السمك

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الاتجاه
المجال الأول : مفهوم استراتيجية حوض السمك						
1	أرى أن التعلم وفق استراتيجية حوض السمك أهم من التعلم بالطرائق التي كنا نتعلم بوساطتها سابقاً.	3	0	%100	1	إيجابي
2	أعتقد أن تقسيم المتعلمين إلى مجموعات عمل وملاحظات لا يهدر الوقت خلال الحصة الدراسية.	2.8	0.61	%93.33	3	إيجابي
3	أعتقد أنه بإمكانني تحقيق نجاحاً أكثر في التعلم باستخدام استراتيجية حوض السمك.	2.93	0.25	%97.67	2	إيجابي
4	يمكنني بوساطة استراتيجية حوض السمك أن أعمل واجباتي بشكل أفضل.	2.7	0.47	%90	4	إيجابي
5	أعتقد أنه من الواجب تشجيع التعلم باستراتيجية حوض السمك.	2.93	0.25	%97.67	2	إيجابي
	الدرجة الكلية للمجال الأول	2.87	0.19	%95.67		إيجابي
المجال الثاني: تفضيل التعلم باستخدام استراتيجية حوض السمك						
6	أعتقد أن التعلم وفق استراتيجية حوض السمك نافع جداً.	2.73	0.45	%91	4	إيجابي
7	أرى فوائد التعلم وفق استراتيجية حوض السمك أكثر بكثير من الاستراتيجيات الأخرى	2.8	0.55	%93.33	3	إيجابي
8	أرى أن التعلم بهذه الاستراتيجية يوفر الوقت والجهد	2.93	0.25	%97.67	1	إيجابي
9	أرى أن التعلم وفق استراتيجية حوض السمك يمنحني فهماً شاملاً للمحتوى التعليمي.	2.9	0.31	%96.67	2	إيجابي
10	أشعر أن التعلم وفق استراتيجية حوض السمك يزيد من قدرتي على الفهم والاستيعاب.	2.93	0.37	%97.67	1	إيجابي
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	2.86	0.18	%95.33		إيجابي
المجال الثالث: إمكانية تطبيق الاستراتيجية						
11	أعتقد أنه يمكن تطبيق الاستراتيجية بمختلف المواد الدراسية.	2.27	0.58	%75.67	4	إيجابي
12	أعتقد أن وقت الحصة الدراسية كافٍ لتنفيذ التعلم وفق استراتيجية حوض السمك.	2.93	0.37	%97.67	1	إيجابي
13	أرى أنه يمكن أن تحدث أخطاء أثناء تطبيق استراتيجية حوض السمك.	2.8	0.61	%93.33	3	إيجابي
14	أرى أنه من الضروري إعادة ترتيب غرفة الصف بما يتناسب مع خطوات استراتيجية حوض.	2.93	0.25	%97.67	1	إيجابي
15	أشعر أن التعلم وفق استراتيجية حوض السمك سهل التطبيق.	2.87	0.35	%95.67	2	إيجابي
	الدرجة الكلية للمجال الثالث	2.76	0.24	%92		إيجابي

المجال الرابع : الاهتمام بالتعلم وفق استراتيجيات حوض السمك						
16	من الضروري الاهتمام بالتعلم وفق الاستراتيجيات الحديثة في التعلم	2.33	0.55	77.67%	5	إيجابي
17	ساعدني التعلم باستراتيجية حوض السمك بالتعرف إلى خطواتها	2.47	0.51	82.33%	3	إيجابي
18	أرى أن استراتيجية حوض السمك تساعد في التعلم التعاوني الذي أحبه.	2.4	0.50	80%	4	إيجابي
19	أفضل الدراسة والبحث عما هو جديد باستخدام استراتيجيات حوض السمك والاستراتيجيات المشابهة لها.	2.87	0.35	95.67%	2	إيجابي
20	أفضل التعلم وفق استراتيجيات حوض السمك.	2.9	0.31	96.67%	1	إيجابي
	الدرجة الكلية للمجال الرابع	2.59	0.16	86.33%		إيجابي
	الدرجة الكلية للمجالات ككل	2.77	0.12	92.33%		إيجابي

يتبين من خلال الجدول (11) أن اتجاهات متعلمي الصف السادس الأساسي نحو استخدام استراتيجيات حوض السمك إيجابية، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.77)، وأهمية نسبية بلغت (92.33%)، وهذا يدل على فعالية الاستراتيجيات في التعلم. وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية استراتيجيات حوض السمك في العملية التعليمية لدورها البارز تنمية المشاركة الفعالة والنشطة بين المتعلمين، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة العطار (2016) التي أثبتت فعالية استراتيجيات حوض السمك في فهم المقروء في مادة المطالعة.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإيجابي، ووجود أثر استراتيجيات حوض السمك في تعلم الدراسات الاجتماعية، ومن خلال نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مادة الدراسات الاجتماعية حول استخدام استراتيجيات حوض السمك في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.
- تشجيع الباحثين على الاستمرار في القيام بالبحوث المتعلقة باستخدام استراتيجيات حوض السمك في العملية التعليمية.
- عقد دورات وندوات تعليمية حول استخدام استراتيجيات التعلم النشط وبالأخص استراتيجيات حوض السمك.

Reference:

- ♦ ABO HILALA, MAHER. (2003). Measurement and evaluation in education and psychology. 1st floor, Al Ain: University Book House, United Arab Emirates.
- ♦ Al HALAK, AHMAD SAMEER. (2006): Positive thinking is the way to success and renaissance. Dar Al Baraah. AlIskandareah. p233.
- ♦ Al ATTAR, ZAID, BADGER MUHAMMAD AL-QAEDA. (2016): The effect of the fish tank strategy on the reading comprehension of fourth-grade students in the teaching of reading. Journal of Human Sciences, Vol. (24) , No(1) , Babal University. P: 255.
- ♦ AL FATLE, SAMAH AND ALKAREM ABASS.(2015): The fish strategy and effectiveness in developing the mental skills of the physics department and their academic achievement. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Babylon University, Issue (22).p:445.
- ♦ AL RAKEB, SAAED BN SALAH. (2008): The foundations of positive thinking and its applications towards self and society in the light of the sunnah.p:285.

- ◆ AL SAID, NORA BAD ALLAH MOHAMED.(2020): *The effectiveness of an aquarium strategy in teaching sociology to develop a culture of dialogue students*. Halloan university.130p.
- ◆ ALAHMADE, OMAR BN NAEFF. (2004).Teaching Strategies Bulletin, Dar Altallm. Alkedes. p256.
- ◆ ALANSSARE, BADGER.(1998): Optimism and Pessimism: Concept, Measurement, and Relationship. Kuwait University. Kuwait.p:255.
- ◆ ALANZE, GARETH.(2001): Self-esteem confidence and Shyness, a Working correlation Study Journal of Social Sciences at Kuwait University,Issue1 (37),Vol (3), p21-67.
- ◆ ALFAKE, EBRAHEM. (2004): The ten keys to success. 2nd edition. Smart Step Foundation Jeddah. P:450.
- ◆ ALFAKE, EBRAHEM. (2011): Thinking Strategies. Dar Al Raea. Cairo. p: 408.
- ◆ ALLAM, SALAH EL-DIN MAHMOUD (2015): Educational Psychological Measurement and Evaluation: Its Policies, Applications and Contemporary Directions. 6th floor, Cairo: Arab Thought House.
- ◆ AMBO SAAEDI, AND ALSHE BN SAAEDI. (2015). Active Learning Strategies-Learning Methods_ Teaching Methods.Dar Almasera. Oman.p:311.
- ◆ BADAQE, RAMADAN SAAED. (2010): Active Learning.Dar Alfake. Oman.p:210.
- ◆ BATEMAN, T. AND CRANT, J(1993). The protective component of organizational Behavior. Vol.14, p.103-114.
- ◆ BELL, NORMAN VNSENT (2001): The power of positive thinking. Translated by Youssef Iskandar.7nd.Dar Alsakafah.Cairo, 754p.
- ◆ BOSTOW, T.R (2009). Positive thinking Reference Heart Rate and Fear Responses to speech- Phobic Imagery, perceptua and Motor skills, 75-1067-1073.
- ◆ DAVIES, F.J, (2009).The power of positive thinking:The effect of-self-Esteem, Explanar and Trait Hop on Emotional wellbeing diss. Doctor of philosophy University of wollongong.p.240.
- ◆ DE BONO IDOAR. (2001): Six thinking Hats. Translated by Khalil Al-Jayousi.cultural Foundation. Abo Dhabi.p:301.
- ◆ DELIO, FADIL (2014). Standards of validity and reliability in quantitative and qualitative research. Constantine University, Journal of Arts and Social Sciences, vol.11, p19, pp82-91.
- ◆ EPRAHEM, ABD ALSATAR. (2008): about the mind A cognitive therapists guide to developing positive rational thinking. Dar Alkotab.Almasera.p:655.
- ◆ FRAG ,SANAA OTHMAN .(2015): *The effectiveness of a counselling program for developing positive thinking as an approach to improving self -esteem among a sample of Adolescents*.
- ◆ GANEM, ZEAD BARAKAT. (2005): Positive and negative thinking among University Students, a comparative Study in the light of some demographic and educational variables. An Arab study in Psychology. No.(4), Vol.(3),p. p 85-138.
- ◆ HAMOD, DRGAM JABAR, (2014).The effect of the open and closed aquarium strategy on developing expression among second-hand grade intermediate students. No109, p671-703.
- ◆ HARTZE, G. (2004). Beng Proactjv. Book Report Journal.Issues 5, vol 18.
- ◆ HEJAZI, MOSTAFA.(2005): Wasted human.Almarkz Alsakafe.Baerout.p:413.

- ♦ HMAD, SANAA FRAG OSMAN. (2014): The effectiveness of a counselling program for developing positive thinking as an input to improve the level of estimation of Abhat among a group of adolescents, Vol. (2), No (15), Egypt: Journal of Scientific Research in Education. p: 345.
- ♦ KAZEM, ALI MEHDE.(2010): The implications of Sound, Stability, and criteria for the Arab measurement of positive thinking in a secular environment. International Journal of Educational Research. College of Education United Arab Emirates University. Vol. (28), p. p77 -120.
- ♦ KTAME, YOURSELF. (2013). Cognitive learning and teaching strategies. Dar Almasera. Aman. p331.
- ♦ MAHMOUD, LIFE, EMAN.(2017). Positive thinking and relationship to self-regulation of learning and academic achievement among secondary school students.p:203
- ♦ MANSOUR, RECHDE FAM. (2000): Therapeutic and Preventive , Nectar of the Years , Anglo-Egyptian library Cairo.p:199.
- ♦ MANSOUR, RSHDE FAM & YOUSSEF, MAJI WELEAM & ALSATAR, AHMAD HUSSEIN. (2001): Effective Intelligence Scale. Anglo-Egyptian Library. Cairo.p.150.
- ♦ MOHAMAD, SAAED ALKOTAB, JAMAL & ALHADEDE, MONA &AMBO ALLAA, EMAN & EMAM, ELHAME ABD ALAZEZ. (2010): Introduction to hearing impairment.Dar Alfeker. Oman. Alordon.p:214.
- ♦ ODEH, AHMED (2002). Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Fifth Edition, Dar Al-Amal for Publishing.
- ♦ PAPPAS, P.(2011).fish bowl. discussion. Available from: www.peter Pappas. Com files , fish bowl.pls version, 2 pdf
- ♦ RAHALL, MAREO. (1995): Existential meaning and its relationship to some personal variables. College Albanat. Send Shames University.p:406.
- ♦ SEBHE, SEED MOHAMAD.(1996). Congenital disability and its features. Dar Alaeen. Cairo.p:221.
- ♦ SESALEM, JAMAL SALM.(2006): Encyclopedia of Special Education and Scientific Rehabilitation.Dar Alketab Algamae. Alemarat Alarabia Almotaheda.p:422.
- ♦ VENTRALLA, SKOT RBLEO. (2003): The power of positive thinking in business.T Naoroz Assad. Alread.p:685.
- ♦ YCEMA, GREEK. (2009): Teaching Boys self-control, self-respect and self-control, Nes Caste University, Australia. P.176.
- ♦ YEARLY, L.H, (1998). Mencius and Aquinas: Theories of virtue and conceptions of conrage. Albany, Wyatt, state University of New York Press. p345